العـــــــــــدد 0052
السنة السادسة 1430

حصاد المجاهدين

HASAD AL MOJAHEDEN MAGAZINE

مجلة دورية جهادية صادرة عن مؤسسة الأنصار الإعلامية



عبوات أنصار الإسلام

تحصد همرات الأمريكان والمرتدين

هجوم بالرمانات الحرارية يبيد

نقطة تفتيش تابعة لشُرط الردة

معسكر الأنصار

دورة تدريبية في استخدام المسدس

استضافة مؤسسة الأنصار

لمسؤول إعلام منطقة الموصل

وقفات مع أمجاد الأمة

قصة بطل الإسلام صلاح الدين الأيوبي

العـــدد الثاني والخمســون

حصاد المجاهدين

حصاد المجاهدين

مجلة دورية جهادية

السنة السادسة ربيع الأول 1430

تصدر عن مؤسسة الأنصار الإعلامية

لجماعة أنصار الإسلام

الإدارة وهيئة التحرير

- المشرف العام:
أبو هاشم الأنصاري
- رئيس التحرير:
حسام الدين الشمري
- تنقيح لغوي:
مهند أبو عبد الرحمن
- تصميم:
أبو دجانة المهاجر
أبو القعقاع العراقي
- للاستفسارات وإبداء الآراء والمشاركات
الاتصال على البريد الالكتروني:
ASDARAT@YAHOO.COM

متوفرة حالياً على

منتديات الفلوجة الجهادية

WWW.AL-FALOJA.INFO

WWW.FALOJA1.NET

WWW.FALOJA1.COM

اشترك.. الآن..

لضمان الحصول على آخر الإصدارات الجهادية المرئية والمقروءة، ومتابعة أحوال المجاهدين في أنحاء العالم.. اشترك بمجموعة الأنصار البريدية على العنوان:

AL_ANSSAR_2001@YAHOO.COM

ولا تهنوا في ابتغاء القوم

قال سبحانه: (وَلا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً) (النساء: ١٠٤).

وإن طالت الحرب وازدادت فيها المحن فإن ما يصيب المجاهدين في بعض الأوقات من الضعف والوهن فهو إنما امتحان من عند الله ليمحص به المؤمنين وما تليها من إنتصارات وتمكين فإنما هي من رحمة الله، وما أجمل ما قاله رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: "عجبت لأمر المؤمن، إن أمر المؤمن كله له خير، ليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، وكان خيراً، وإن أصابته ضراء صبر، وكان خيرا".

ولا يجعل الله هذه الخصلة إلا للمؤمنين الذين آثروا على أنفسهم ترك الدنيا والانزواء عنها والقيام بأمر الله والجهاد في سبيله، ولعلم المؤمن أن الموت حتمي وأن الله لا بد حاشر الناس في يوم القيامة ليسألهم عما كانوا يعملون في الدنيا وما كانوا يقدمون فيها فإنه يعمل لأجل إرضاء الله سبحانه بالسر والعلن وذلك بالقيام بالعبادات والابتعاد عن النواهي والدعوة والقتال في سبيل الله.

وما يتكلم به الناس عن أن المجاهدين ثلةٌ من المساكين ممن غلبوا على أمرهم لكثرة وقوة العدو وغلبته على الناس، أفلا يتفكرون كيف أن الله ينصر المجاهدين عليهم في بعض الواقعات وأن الله حافظ المجاهدين وإن كان بيد العدو، وإن مما يفرح المؤمنين ويدخل السرور إلى قلوبهم هو تأييد الله لهم وما يتذوقونه من حلاوة الإيمان لما للرباط فضل وسبق وعلوا بالدرجات.

ولما كان العدو ولا يزال متفوقاً بالعدد والعدة والتجهيز والتكنولوجيا إلا إنه يعاني الصقيع والبرد، الحر والعطش، الخوف والفراق كما يعانيه المجاهدون في بعض حالاتهم، إلا أن المجاهدون متفوقون على الكفار بعلمهم اليقين أن الله ناصرهم لا محالة ولو بعد حين، وأنهم يحتسبون أجورهم عند الله، أما الكفار فلا يعلمون شيئاً عما ستغدو إليه الحال، ولا يكسبون منها سوى دريهمات سرعان ما تزول، فإن الله يمحق مال الحرام وأهله فساء ما يعملون.

وإنما قتال المؤمنين هو لإعلاء الحق المبين لا لتحقيق مصلحة دنيوية فإن جهادهم منزه عن المغريات من شهوة الحكم والسلطان وتحصيل الأموال وتشييد القصور، لذا تراهم مقبلين عند الحرب صدق عند اللقاء صابرون عند الجلاد، والكفار يقاتلون إما لشهوة المال أو لسطوة السلطان فهو حب الدنيا وما فيها، فتراهم خائفين مذعورين وعن اللقاء مبتعدين وما أن يحمى الوطيس حتى يفروا من السوح كفرار القطط من وجه الليوث.

ووالله لا سواء فقتلانا في الجنة إن شاء الله وقتلاهم بالنار والله مولانا ولا مولى لهم والله نصيرنا وليختاروا من يشاءون لنصرتهم فلن يغنوا عنهم شيئا وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا فهو كله من عند الله، عن ابن عباس، قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فقال: "يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف".

● إعداد: هيئة التحرير



في قراءة سياسية لأحداث الساحة العراقية

الانتخابات.. والحكم بغير ما أنزل الله

إن من أكثر المعضلات التي واجهت البشرية منذ نشأتها الأولى هي مسألة الحاكمية والشرعية ووضع القوانين وتنفيذها، وذلك من حيث إجماع واتفاق الفئات عليها بكل ما ينص فيها، أو رضا الشعوب عن قادتها، وغيرها من المشاكل الاعتيادية التي تظهر من خلال إيجاد الحلول لوضع يصبح متأزماً حال الدخول في أوغارها، فتتحول الحلول إلى مشاكل ويحل الاختلاف من جديد وإن بعد مئات من السنين وتبقى المعضلة على حالها.

إن الإسلام ومنذ ظهوره قد وضع لهذه المشكلة حلاً ولهذه المعضلة حداً، عندما حكم بشرع الله ليطيعه ويكون منهج حياته، ولما طرح هذا الحل الأخير على أشكال عدة كالدعوة والقتال الذي هو حلٌ لا رجعة عنه بتاتاً، تقبله الكثير من الناس لما رأوا فيه ما يسر خاطرهم ويريح ضمائرهم ويضمن لهم حقوقهم بما لا يضر الآخرين، ظهرت بعض التيارات الفكرية والتي انتهجت من الدين كاليهود والصليبيين أو من العرق كالقوميين والوطنيين ما جعلت على عاتقها محاربة هذا الدين كونه حل غير مقبول لأنه يدفع بمطامعهم إلى الهاوية، واستغلوا عقول الناس من خلال وسائل فاسدة للترويج بما أتوا به، فلما لم يكن بيد العامة حيلة سوى الإنصياع للقوي في زمن التكالب على الأمة ضاع الفهم الصحيح لدين الإسلام والذي هو ليس بدين يقتصر على المساجد والجمعيات الخيرية والزوايا الضيقة كما يصوره الغرب، بل هو منهج حياة بكاملها، فأصبح من العبء على أبناء الأمة النجباء أن يُعيدوا هذا الفهم الصحيح إلى المسلمين الحاضرين الغائبين، فبرزت أجيال من المؤمنين حملوا على عاتقهم تنفيذ هذا الأمر وإفهام العقول المضللة من العوام وغيرهم ولو كلفهم حياتهم.

فالأمر على حقيقته هو أزلي منذ خلق الله آدم عليه السلام ومنذ توالت الشعوب في حكم الأرض ونمت وتكاثرت في الأنحاء والأصقاع حتى اختلفت العادات وتعددت الألسنة. فمنذ غابر العصور والبشرية في حيرة من أمرها فيما يتعلق بالقوانين واللوائح والشرائع التي ترزح تحت حكمها ويكون ميزاناً لتسيير أمورها، فكان هناك العديد من التجارب منها مسلة حمورابي في العراق ومجالس اليونان ومجالس شيوخ روما...الخ.

ولاختلاف أزمانها وأماكنها ومقتضاها وما نص فيها إلا إنها اتحدت واجتمعت جميعها في أمرين اثنين:

الأول: أنها وضعت من عقول البشر ولم تكن موضوعة من قبل شرائع سماوية.

الثاني: أنها في نهاية المطاف تتحول إلى قوانين يتم تنفيذها واستغلالها لمصالح فردية على حساب المجتمعات القائمة آنذاك.

مما أثار الجدل حولها وفي فسادها واستغلال طبقة من الشعب لها لدعم مصالحهم، واستغلالها استغلالاً سافراً ضمن لهم السلطة والجاه والأموال، فيما ظلت باقي الطبقات من المجتمع تعيش في فقر مدقع، مما أثار حنق الأمم على ولاة أمورها حتى وصل الأمر إلى تجييش الجيوش وتكتيب الكتائب للدفاع من جميع الأطراف كلٌ يناضل في سبيل قضيته بغض النظر عن من له الحق في ذلك، فأدى هذا الحال إلى التلاطم والتناحر والقتال والحروب وسفك الدماء بحق أو بغير حق أثر هذا الأمر على بعض المجتمعات التي حاولت إيجاد أنظمة أخرى تتعايش من خلالها مع الشعوب كحلول بديلة لهذا الإشكال.

وآثرت بعض الشعوب على نفسها أن تعيش بلا سلطان حَسبُها القبلية.. ويكون الحكم فيها للضمير والمبادئ كما هو الحال في جزيرة العرب، والتي انقسمت فيها الشعوب والمجتمعات إلى قبائل صغيرة متناحرة لا وزن لها بين الدول ولا الإمبراطوريات وتقوم على برلمانات مصغرة متمثلة بكبار وشيوخ القبائل كلٌ عن قبيلته كما كان واقع الحال في مكة المركز الديني والتجاري في الجزيرة.

وكانت النتيجة كحالها.. استرقاق العبيد والإماء واستضعاف الفقراء وسيادة الأغنياء، حتى بنوا بذلك نظاماً قائماً على حماية حقوق السادة ودهس حقوق الرعية، فسادُ الفسادُ كما الحالة الأولى وكذا الأمر في جميع أنحاء العالم؛ أنظمة مختلفة وقوانين متباينة والنتيجة واحدة.

فان الناظر إلى هذه الأحوال المتردية ومعطياتها بنظر العقل والتبصر

لا بـد أن يشعـر بوجـود نقص وعلـة لا يمكـن أن تسـد إلا بقوة خارجة عن قدرة البشـر تعدل الميزان وتساوي بين الرعية في الحقوق والواجبات.

فـكان شـرع الله الـذي أُنـزل علـى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو المُنى والمُبتغى وهو القول الفصل لا قولَ قبلهُ ولا قول بعده.

وبعـد الدعـوة والجهـاد والسياحة في السـواد.. كان للمسلمـين ما قـدر الله أن يكون، وعاشوا ثلاثة عشر قرناً تحت حكم واحـد وهو حكـم الله ، واطمأنت النفوس وسكنت واستكانت بعدل الإسلام وشرعه المتين المنزل من الرحمن الرحيم.

إلا إن وعـد الله حـق وان دوام الحـال من المحال، وإن امتحان الله لا بد آت من جديـد، ليمحـص المؤمنـين ويمتحنهـم أيما امتحان، ولما رأى بعض رؤوس الكفر من الصفويـين والصليبيين والفلاسفة مـا لهـذا الديـن من سطـوة علـى عقول النـاس ومـن أن شرعـه الحنيف لا يمكن أن يختلـف عليـه اثنـان وضعـوا صـوب أنظارهـم هدفـاً لـن يرجعـوا عنـه حتـى يحققـوه وهـو دثر هـذا الديـن وتدمير هـذه الأمـة، فـكان التكالب علـى أشد ما يكـون علـى الأمـة الإسلاميـة بجميـع الوسائـل، فضـاع بعـض المسلمـون بهـذا التأثيـر وضيعوا واستبدلـوا، حتى عادت السيـرة في الأرض علـى أولهـا وسـاد الفسـاد ونجـم النفاق وأدى ذلـك إلى ما أدى بضياع حكـم الشرع والدين، ووصل خطـره إلى أصقـاع الأرض ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وبالرغـم مـن كل هـذا إلا إن الفرقة الناجيـة والتـي هـي متمسكـة بالشـرع الحنيـف وعلـى سنـة الله وشرعـه بفهـم السلف الصالح بقت صامدة وتلوح دولها بين الحين والحين.

وإذ نقـول في حالنـا اليـوم لمّا تسابـق العامـة إلى صناديـق الإقـتـراع - كمـا يحلو لهم تسميتهـا - ليُحَكِّمُوها دون الله وتكـون الفصل فيما هم فيـه، فنسوا الله وأنساهـم أنفسهم، وجعلوا من الطاغوت ربـاً ومـن الديمقراطيـة دينـاً تحـت أي مسمى من المسميات "انتخابات مجالس المحافظات" أو غيرها من الأسماء العفنة التي مـا تفتئ حتى تظهر على حقيقتها، فـترى رؤوس الضلالة ينـادون لمصالح الشعـوب وإذ بهـم يتمسكـون بمـا ينالون قليلـه أو كثيره حتى يدوسوا على رؤوس العامة من الناس وحسبهم أنفسهم.

إلا إننـا نقـول بـأن هـذه الممارسـة الكفريـة التـي تجـري الآن والتي تكررت أكثر من مرة وذاق وبالها الشعب نفسه؛ إنمـا هـي إيعـاز وتخطيـط وتدبيـر مـن قبـل الأمريـكان الصليبيـين، وإذا كان المنافقـون والزنادقـة والمرتـدون يَدّعـون بـأن هـذه الإنتخابـات هـي خطـوة نحـو التحريـر والاستقـرار والأمـن، فنقـول لهـم: هل تعقلون أن الصليبيين يأتونكم بممارسـات قـد تضـر يومـاً بهـم أو تمس كيانهم بسوء؟!!

وبم ستنفـع هـذه الإنتخابات على أي حال؟ فالشعب يريد الأمن ورفع المستوى الإقتصادي له ليعيش حياةً كريمة -على حـد مـا يُجمـع عليه عـوام النـاس-، ولو تفكـر أحدهـم قليـلاً لوجـد أن الأمـن بيـد قوات الصليـب، والإقتصاد العراقي هـو في الخزينة الأمريكيـة، بغض النظر عـن الشركات الاقتصادية المسيطرة على الأسـواق العراقيـة وعلى رأسهـا شركات النفط، فكيف ستستطيع مجموعة ممن لا حول لهم ولا قوة من تغيير وضع بيد أسيادهـم من الكفار، وهل قام الأمريكان ببنـاء أكبر سفارة في العالم والتي شُيّدت في بغـداد وتتسـع لأكثر من عشـرة آلاف عامـل لتركها بعد خروجهـم، وهل دولة صغيـرة مثـل العـراق تستحـق أن يكـون فيهـا هذه السفارة الهائلة، فهل هذا بناء لمـن وضـع في عقله أنه سيخـرج بعد حين فهل من مدكر؟.

إذاً فهـل ستخـرج قـوات الصليـب بالسياسـة كمـا ادعـى عملائهـا؟، إذاً مـا الطائـل مـن ممارسـة هـذه العمليـة الكفريـة؟! وهـل أن مـا يأتـون بـه مـن بلادهـم هـو الصـواب؟ إذاً فالسـؤال لم أمريـكا الآن متردية في جميـع مرافـق حياتهـا الاقتصاديـة والاجتماعيـة والأخلاقية...الـخ، وكادت أن تسقـط.. ولسوف تسقط بإذن الله.

أن الأمـر أكبر من أمريكا نفسها وإن أمريـكا هـي بيـدق علـى رقعـة شطـرنج تحركها أيدي خفية، فالصراع هو صراعٌ بـين الأديـان والمعتقـدات لا بـين دول واتجاهـات، ولعلمهـم أن الحـق هـو مـع الإسلام إلا أن حالهم كحال يهود المدينة عند هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إليهـا فحاربـوه أشـد الحـرب وهـم علـى يقـين أنـه الحـق ولكـن حسـداً مـن عند أنفسهم.

وقـد قلنـا وهـا نحـن نقـول أن الحل هو الحكم بما أنزل الله فهو التشريع الإلهي الـذي أبطـل كل مـا دونه والـذي يضمن لا محالـة حصـول الجميـع علـى العـدل والمساواة والأمن والسلام بظل الإسلام. أمـا أبنـاء الأمة من المؤمنـين المجاهدين تراهـم متمسكـين عاضـين علـى دينهـم وان الله لا بـد ناصرهـم بـأي حـال مـن الأحـوال، فـان الديـن عنـد الله الإسلام وانـه لا يُحكـم إلا بشـرع الله مهمـا طال الزمان، والأيام بيننا وبينهم طوال.

● **بقلم: أبو حسين السبعاوي**

وبعد مضي أكثر من خمس سنوات ونصف على دخول الصليبيين إلى العراق، وتوالي الضربات الشديدة عليهم من قبل فصائل الجهاد، فلا يزال بعض الناس لا يعرفون المغزى الحقيقي لقتال المجاهدين، فيوعزها البعض إلى حس وطني مرهف يملكه بعض الشباب جعلهم بخط المواجهة مع العدو، ويوعزها آخرون لتحقيق أهداف قومية، أو غيرها من الاعتقادات المبهمة كعداء بين جهات خارجية مع "الولايات الصليبية" وجعل العراق ساحة للحرب كما تروج لذلك وسائل إعلام الردة، ليكسبوا صوت الشارع العراقي ويحرفوه عن مساره الصحيح في دحر الصليبيين ومن حالفهم وسار على دربهم.

فكان لا بد لنا من توضيح أسباب ومسببات نهوض ثلة مباركة من الشباب المؤمن بأمر الجهاد وحملوا على كواهلهم مقارعة العدو بالرغم من قوته وجبروته وحلفائه. فنقول بقول ربنا سبحانه إذ قال: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ).

ولما أمرنا الله بهذا الأمر العظيم كان لا بد أن نعلم من هو العدو الذي أمرنا الله بقتاله فقال عز من قائل: (قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ).

ولما علمنا أن من أمرنا الله بقتالهم هم الكفار والمشركون ومن والاهم وخصوصاً العدو الصائل منهم ممن غزا المسلمون في أراضيهم فكان لا بد على المؤمنين أن يصدعوا بهذا الأمر الإلهي وأن لا يألوا جهداً في سبيل الله، فقال رسولنا محمداً

إذا انفجرت العبوة الناسفة على المجاهد وهو يعدها من غير قتال للعدو، هل يأخذ أحكام الشهيد في الدنيا من ترك التغسيل والتكفين والصلاة عليه؟
وهل حكم الشهادة مقتصر على سوح الوغى أم أنه يتعداها؟

يد المجاهد الشهيد أبو عمار الموصلي بعد انفجار عبوة ناسفة كان يعدها.. ففاضت روحه على إثرها

من فقه الجهاد في سبيل الله

أحكام الشهداء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

الشهاد على قسمين؛

القسم الأول؛ شهادة الحرب والمعركة:

و يشترط لها القتال في سبيل الله كما قال تعالى: (وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ)، وقال: (وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)، وفي هذه الآية فرق الله تعالى بين القتل في سبيل الله وبين الموت على الفراش، ويلاحظ في هذه الآية أن الله تعالى سمى الشهادة في سبيله قتلا، وأطلق على غير الشهادة في سبيله تعالى الموت. وقوله تعالى: (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)، وهذا الحكم خاص في المقاتل في سبيل الله فقط ولا يعم غيره من القتل.

وشهداء هذا القسم لا يُغسلون ولا يُكفنون ولا يُصلى عليهم، كما في حديث جابر الصحيح عند البخاري وغيره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين والثلاثة من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: "أيهم أكثر أخذا للقرآن؟"، فإذا أشير له إلى أحدهم قدمه في اللحد، وقال: "أنا شهيد على هؤلاء"، وأمر بدفنهم في دمائهم، ولم يصل عليهم، ولم يغسلوا.

القسم الثاني: الشهادة الحكمية الفعلية:

وهي شهادة ألحقها النبي صلى الله

صلى الله عليه وسلم: "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله". فعندها أدرك المؤمنون أن الجهاد هو إرضاءٌ لله سبحانه وفوز بجناته، وأنه قد فرض على أمة الإسلام لإعلاء كلمة الله وتحكيم شرعه الحنيف وإن ما دون ذلك فهو يدخل في الكفر لقوله تعالى: (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ). وعندها تحدث القرآن الكريم عن الذين وقع عليهم هذا الفرض العظيم فقال جل وعلا: (انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)، أي الصغير والكبير، الغني والفقير، القوي والضعيف... الخ من تفسيرات الآية الكريمة. وقد حذر ربنا سبحانه من التهاون في هذا الأمر والقعود عنه حتى قال: (إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)، وقرن سبحانه دخول الجنة في تنفيذ أمره وخصوصاً عند جهاد الدفع حيث قال: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)، وبعد كل هذه التأكيدات على هذا الركن العظيم والذي هو ذروة سنام الإسلام أمرنا سبحانه بالصبر والمصابرة على هذا الأمر فإن فيه الخير كله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

وإن هذا الطريق يؤدي إلى إحدى الحسنيين فإما النصر وإما الشهادة وفي كليهما الخير، وما أجمل ما تكلم به الصحابة في هذا الأمر عندما كانوا في الطريق إلى غزوة بدر، إذ هبط عليهم أعرابي من سرف فقال: من القوم أين تريدون ؟ قيل: بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ما لي أراكم بذة هيئتكم قليلا سلاحكم؟ قالوا: ننتظر إحدى الحسنيين إما أن نقتل فالجنة، وإما أن نغلب فيجمع الله لنا الظفر والجنة.

● بقلم: عبد السلام الكردي

عليه وسلم حكما لا حقيقة لما لها بعض الشبه من الشهادة الحقيقة من جهة الكره والمشقة التي يواجهها المسلم، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: "من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله أو دون دمه أو دون دينه فهو شهيد"، وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما تقولون في الشهيد فيكم؟"، قالوا: القتل في سبيل الله، قال: "إن شهداء أمتي إذا لقليل، من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، والمبطون شهيد، والمطعون شهيد".

و شهداء هذا القسم يغسلون ويكفنون ويُصلى عليهم، فلا يدخلون في حكم الشهادة في سبيل الله.

أما مسألة انفجار العبوة على المجاهد أثناء إعدادها فنقول: إن الأصل في مسألة الشهادة هو شرطها بأن تكون في سبيل الله، فهل هذا المجاهد أراد بهذا الفعل القتال في سبيل الله أم لا؟

وأما هل أن الشهادة مقتصرة على ساحات المعركة؟ فنقول ليست الشهادة مقتصرة على سوح الوغى كما قال صلى الله عليه وسلم: "من صرع عن دابته في سبيل الله؛ فهو شهيد"، فالحديث مطلق في الزمان والمكان، فكل من صرع عن دابته في سبيل الله وإن لم يكن في ساحة المعركة؛ فهو شهيد، تلحق به أحكام الشهداء لأن مناط الحكم هنا: "... في سبيل الله...".

لذا نخلص: أن حكم من انفجرت به العبوة أو لغم أو ما شابه: حكم الشهداء، لا يغسل ولا يكفن ككفن غيره من الأموات، ولا يصلى عليه.

هذا والله أعلم.

● إعداد: علاء الدين الكبيسي

أخبار المجاهدين

حصاد المجاهدين – الشيشان



قامت وحدات من المجاهدين باشتباكات ضارية مع قوات مشتركة من الروس والمرتدين يبلغ عددهم 200–300 عنصر، قرب قرية داغو جنوب الشيشان، وتمكن الإخوة من إحداث نكاية في صفوف العدو الأمر الذي أدى إلى تحليق مكثف للطائرات الروسية فوق مكان الكمين وقامت المدفعية الروسية بقصف مكان الذي يتواجد فيه المجاهدون، ما أدى إلى استشهاد أحد الإخوة.



قال تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (التوبة: 16).

إستمراراً لتنفيذ الأمرِ الرباني بوجوب قتالِ الكفرة والمرتدين ودفعِ العدوِ الصليبي الصائل وصدِ أذيالهِ من زمرِ الردة، و لتحكيم شرعه الحنيف

يواصل إخوانكم المجاهدين ضمن تشكيلات ديوانِ الجند في "جماعة أنصار الإسلام" تنفيذ العمليات الجهادية متوكلين على الله بعد الأخذ بالأسبابِ الممكنة، ومتيقنين بوجوبِ إستمرارِ الجهادِ والمواصلة على الطريقِ القَويم، كَونه الطريق الوحيد للرجوع إلى العزة والتمكين.

لذا نستعرض لَكم جانبا من هذه العمليات والتي هي حصيلةُ البيانات الصادرة عن ديوان الجند للفترة السابقة التي تلت العدد 51 والتي يمكن الرُجوعُ إليها في قسم البيانات في المنتديات الجهادية المعروفة، أو يمكنكم الإشتراك في أحد القوائم البريدية لضمان وصول النشرة إليكم وذلك من خلال مجموعة الأنصار البريدية الجهادية:

AL_ANSSAR_2001@YAHOO.COM

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

● ديـــوان الـجـنـد
جماعة أنصار الإسلام

العمليات الجهادية المنفذة من قبل ديوان الجند
في جماعة أنصار الإسلام

» تفجير السيارات المفخخة
» تفجير العبوات الناسفة
» الهجوم والكمائن واقتحام المقرات
» القصف.. دك حصون الكفر والردة
» تنفيذ حكم الله على الجواسيس والمرتدين
» عمليات القنص

تفجير السيارات المفخخة على قوات الكفر والرِدة

الاثنين 2008/6/16

بتسديد من الله تعالى وبعملية نوعية كتب لها النجاح قام إخوتكم أسود بغداد، بتفخيخ سيارة المدعو "بهاء عبد المهدي" أبرز قادة جيش الدجال وعضو ارتباط بين جيش الدجال وحزب الدعوة جناح إبراهيم الجعفري وعند ركوب المستهدف سيارته والتوجه نحو إحدى سيطرات الجيش الأمريكي في منطقة باب المعظم، تم تفجير سيارته التي كان بداخلها وعلى مقربة من الأمريكان، ما أدى إلى هلاكه على الفور، وذعرت القوات الأمريكية التي قامت بالرمي على السيارة وتطويق المكان.

الاثنين 2008/6/30

تمكن إخوتكم أسود الموصل من تفجير سيارة مفخخة مستهدفة رتلاً لقوات البيشمركة المرتدة، في حي الأندلس بالجانب الأيسر من المدينة، ما أسفر عن هلاك خمسة مرتدين على الفور وإعطاب آليتهم.

تفجير العبوات الناسفة على قوات الكفر والرِدة

الجمعة 2008/7/11

تمكن إخوتكم أسود الموصل في الساعة 10:40 صباحاً، من تفجير عبوة كبيرة الحجم مستهدفة دورية للشرطة المرتدة قرب كراج الشمال بالجانب الأيسر من المدينة، ما أسفر عن تدمير سيارة للشرطة وهلاك من فيها، ولله الحمد.

الأحد 2008/5/25

قام إخوتكم أسود الموصل الصامدة بوجه الطامعين والمحتلين، بزرع وتفجير عبوة ناسفة استهدفت دورية لحرس الردة، في حي التنك بالجانب الأيمن من المدينة، ما أدى إلى تدمير آلية من نوع همر وقتل وجرح من كان بداخلها ولله الحمد.

الاثنين 2008/5/26

قام إخوتكم أسود الموصل بزرع وتفجير عبوة ناسفة مستهدفة دورية للشرطة، في حي اليرموك بالجانب الأيمن من المدينة، ما أسفر عن تدمير سيارة شرطة وهلاك من كان على متنها من شُرط الردة.

السبت 2008/5/31

قام إخوتكم أسود الموصل بزرع عبوة ناسفة في حي الرفاعي بالجانب الأيمن من المدينة تزامن هذا مع مرور دورية راجلة للبيشمركة فكبر الإخوة وفجروا عبوتهم ما أدى إلى تطاير أشلاء اثنين من عناصر البيشمركة وجرح آخرين ولله الحمد.

قام إخوتكم اسود الموصل بتفجير عبوة ناسفة مستهدفة دورية لحرس الردة في حي التنك بالجانب الأيمن من المدينة، ما أسفر عن إعطاب آلية من نوع همر، دون معرفة حجم الخسائر البشرية في صفوف المرتدين.

الاثنين 2008/6/2

قام إخوتكم أسود الموصل، بتفجير عبوة ناسفة مستهدفة سيارة شرطة في حي النجار بالجانب الأيمن من المدينة،

أخبار المجاهدين

حصاد المجاهدين-المغرب الأسلامي

تمكن الإخوة المجاهدون في المغرب الإسلامي من اختطاف دبلوماسيين كنديين بارزين؛ الأول: روبرت فولر السفير السابق لكندا و المبعوث الأممي الخاص الحالي للنيجر.

و الثاني: لويس غاي السفير السابق لكندا في الغابون، أن المجاهدين يحتفظون بحقهم في معاملة الأسرى بما يقتضيه الشرع الإسلامي، و من جهة أخرى فإن المجاهدين سيعلنون إن شاء الله لاحقا مطالبهم و شروطهم مقابل إطلاق سراح الدبلوماسيين.

حصاد المجاهدين-الصومال

شن أبطال حركة الشباب المجاهدين هجوما ضارياً مصحوباً بقصف مدفعي عنيف عيار ٧٥ وهاون عيار ١٢٠ ملم، على مقر الكلية العسكرية و التي تتخذها القوات البورندية الوثنية مقرا لها في مقديشو.

و أكد الأخوة المجاهدون أن القصف طال مواقع مهمة لحراسة العدو المشددة حيث اضطر العدو إلى الفرار من المواقع و ذلك بعد هجوم كتيبة المواجهات التي زحفت نحو مواقع العدو أثناء عملية القصف.



وأسفر التفجير عن إعطاب السيارة وإصابة من فيها.

تمكن إخوتكم أسود الموصل من تفجير عبوة ناسفة مستهدفة دورية لحرس الردة في حي التنك بالجانب الأيمن من المدينة، ما أسفر عن تدمير آلية من نوع همر بالكامل، وهلاك من فيها، ولله الحمد.

بتسديد من الله العلي القدير، تمكن إخوتكم أسود بغداد في الساعة 1:30 ظهراً، من القيام بعملية نوعية استهدفت القوات الأمريكية، حيث تم التسلل وزرع عبوة ناسفة شديدة الانفجار وذلك قرب المدخل الرئيس للقاعدة الأمريكية في شارع البدالة بمنطقة الغزالية جنوب غربي بغداد، وتم تفجير العبوة الناسفة مستهدفة دورية أمريكية، ما أدى إلى تدمير آلية من نوع همر، ولم يتمكن الإخوة من معرفة حجم الخسائر، بسبب الطوق الأمني الذي فرضته القوات الأمريكية والحكومية حول المكان، وحلقت المروحيات في سماء المنطقة بحثاً عن المنفذين، هذا وانسحاب الإخوة إلى قواعدهم سالمين ولله الحمد.

الأحد 2008/6/8

مع استمرار الحملة العسكرية على أهلنا في مدينة الموصل، فإن إخوتكم مستمرون في قتالهم للصليبيين ومن ناصرهم ودار في فلكهم، ففي الساعة 4:30 عصراً، قام إخوتكم بتفجير عبوة ناسفة استهدفت دورية لحرس الردة في حي النجار بالجانب الأيمن، وأسفر التفجير عن إصابة آلية من نوع همر، ولم يتسنى للإخوة معرفة حجم الخسائر البشرية في صفوف العدو.

الثلاثاء 2008/6/10

تمكن أسود الموصل في الساعة 8:45 صباحاً، من تفجير عبوة ناسفة مستهدفة دورية للشرطة في حي العامل بالجانب الأيمن من المدينة، ما أدى إلى تدمير سيارة شرطة وهلاك 3 من عناصر الشرطة وإصابة 4 آخرين بجروح خطرة ولله الحمد والفضل.

الاثنين 2008/6/16

تمكن إخوتكم أسود الموصل في الساعة 5:10 من زرع وتفجير عبوة ناسفة داخل إحدى سيطرات الشرطة والموجودة في منطقة الكوار على طريق السحاجي بالجانب الأيمن، ما أسفر عن تدمير السيطرة وهلاك شرطي على الفور وإصابة آخرين، ولله الحمد والفضل.

قام إخوتكم أسود الموصل في الساعة 10:45 صباحاً، بزرع عبوة ناسفة بالقرب من سيطرة لحرس الردة، والموجودة في حي التنك بالجانب الأيمن من المدينة، وعند مرور آلية لحرس الردة تم تفجير العبوة، ما أسفر عن إعطاب الآلية دون معرفة حجم الخسائر، ولله الحمد.

تمكن إخوتكم أسود الموصل في الساعة 8:15، من تفجير عبوة ناسفة مستهدفة آلية من نوع همر تابعة لحرس الردة في حي العريبي بالجانب الأيمن من المدينة، وأسفر الانفجار عن تدمير همر بالكامل وهلاك من فيها بحول الله وقوته.

الخميس 2008/6/19

تمكن إخوتكم أسود الموصل في الساعة 7:30 صباحاً، من تنفيذ هجوم بعبوة ناسفة استهدف دورية راجلة لحرس الردة، أثناء قيامها بعمليات دهم البيوت الآمنة واعتقال المسلمين، في حي اليرموك بالجانب الأيمن من المدينة، وأسفر الهجوم عن هلاك عنصر من الحرس وإصابة الباقين بجروح، ولله الحمد والفضل.

الجمعة 2008/6/20

تمكن إخوتكم أسود الموصل من زرع وتفجير عبوة ناسفة مستهدفة دورية للشرطة في منطقة الغابات بالجانب الأيسر من المدينة، وأسفر التفجير عن تدمير سيارة للشرطة وإعطاب أخرى مع هلاك 4 من عناصر الدورية على الفور، يُذكر أن منطقة الغابات تشهد تواجد مكثف للشرطة المرتدة، والله غالب على أمره.

الاثنين 2008/6/23

قام إخوتكم أسود الموصل في الساعة 4 عصراً، بتفجير عبوة ناسفة مستهدفة دورية للشرطة في حي اليرموك بالجانب الأيمن من المدينة، ما أسفر عن تدمير سيارة للشرطة ومقتل وجرح من فيها، ولله الحمد والمنة.

الثلاثاء 2008/6/24

تمكن إخوتكم أسود الموصل في الساعة 4:00 فجراً من تفجير عبوة ناسفة مستهدفة آلية أمريكية نوع همر على طريق الشورى-موصل قرب منطقة الكيارة، وكانت الإصابة مباشرة، ما أسفر عن تدميرها وهلاك جميع من كان على متنها من بينهم مترجم مرتد، ولله الحمد والفضل.



الأربعاء 2008/6/25

تمكن إخوتكم أسود الأنصار في مدينة الموصل الصابرة في الساعة 10:00 صباحاً، من تفجير عبوة ناسفة مستهدفة دورية للشرطة في منطقة بورصة باب سنجار بالجانب الأيمن، ما أسفر عن هلاك شرطي وجرح آخر ولله الحمد.

الجمعة 2008/6/27

تمكن أسود تكريت في الساعة 11:00 مساءاً، من تفجير عبوة ناسفة مستهدفة آلية للاحتلال الأمريكي في قرية عوينات جنوب شرق تكريت ما أسفر عن تدمير الآلية بالكامل، هذا وقد قامت القوات الأمريكية بتطويق مكان الانفجار ونقل القتلى والجرحى وحلقت المروحيات بحثاً عن المنفذين، ولله الحمد والفضل.

السبت 2008/6/28

تمكن إخوتكم أسود الموصل من تفجير عبوة ناسفة مستهدفة دورية للشرطة قرب بدالة أبي تمام في حي اليرموك بالجانب الأيمن، ما أدى الانفجار إلى إعطاب إحدى سيارات الدورية دون معرفة حجم الخسائر البشرية في صفوف عناصر الشرطة، ولله الحمد والفضل.

بتسديد من الله العلي القدير تمكن إخوتكم أسود الموصل في الساعة 3:00 ظهراً، من تفجير عبوة ناسفة مستهدفة دورية لحرس الردة في منطقة سوق المعاش بالجانب الأيمن من المدينة، ما أسفر عن تدمير همر ومقتل وجرح من كان على متنها، ولله الفضل.

الاربعاء 2008/7/2

مازال إخوتكم فرسان العقيدة والتوحيد، يعملون جاهدين لدعوة الناس إلى طريق الفلاح والهداية، وفي نفس الوقت قطع دابر الكافرين وإلغاء مظاهر الفساد على الأرض، حيث قام أسود الموصل في الساعة 7:15 صباحاً، بتفجير محل لبيع الخمور في منطقة الدواسة بالجانب الأيمن أدى إلى تدميره، يذكر بأن منطقة الدواسة تعد أكبر قاعدة لتواجد المرتدين في المدينة.

الخميس 2008/7/3

تمكن إخوتكم أسود الموصل في الساعة 2:00 ظهراً،

مـن تفجير عبـوة ناسـفة مستهدفةً دوريـةً راجلة لقوات الـردة والتي تنفذ العمليـة العسـكرية الـتـي تستهدف المدينة، في حي القدس بالجانب الأيسر، مـا أسـفـر عـن هـلاك أربـعـة جنـود علـى الـفـور، وتـم تـطـويـق المكـان لانتشال الهلكى مباشرة وحلقت المروحيات بحثاً عن المنفذين، هذا وانسحب إخوتكم إلى قواعدهم بسلام آمنين، ولله الحمد.

قام إخوتكم أسود الموصل في الساعة 10:15 ليلاً، بتفجير عبوة ناسفة مستهدفة دوريـة لحرس الـردة في حي الاقتصاديين بالجانب الأيمن، ما أسفر عن إعطاب آليـة مـن نـوع همـر تابعة للدورية، هذا ولم يعلم حجم الخسائر البشرية في صفوف المرتدين.

الثلاثاء 2008/7/8

يـواصـل لـيـوث الموصـل ضرباتهم الموجـعـة للمحـتـلين والمـرتـديـن في مـديـنـتـهـم المجـاهـدة، فـقـد مـكـن الله إخوتكم في الساعة 9:40 صباحاً، من تفجير عبوة ناسفة مستهدفة دورية لقوات

البشـمـركـة المرتـدة، في حـي الفلاح بالجانب الأيسـر مـن المدينـة، مـا أدى إلى تدمير آلية مـن نـوع همر وهلاك وجرح من فيها، ولله الحمد والفضل.

الاربعاء 2008/7/9

قام إخوتكم أسود الموصل في الساعة 3:45 ظهـراً، بتفجير عبوة ناسفة مستهدفة دورية لحرس الردة في شارع البورصة بالجانب الأيمـن من المدينة، ما أسفر عن إعطاب آلية من نوع همر وسقوط من فيها بين قتيل وجريح.

الخميس 2008/7/10

قام إخوتكم أسود الموصل بزرع عبوة ناسفة بالقرب من فندق الموصل الذي تتخذه البيشمركة المرتـدة مقـراً لها، بالجانب الأيمن من المدينة، وقدّر الله أن يكتشف عناصر البيشمركة أمرها، فجاء عدد من المرتدين لتفكيك العبوة وأثناء محاولتهم تفكيكها في الساعة 3:30 ظهراً، تم تفجيرها عليهم، ما أدى إلى سقوط أربعة منهم بين قتيل وجريح ولله الفضل والمنة.

الجمعة 2008/7/11

تمكـن إخـوتـكـم اسـود المـوصـل من تفجير عبوة ناسفة استهدفت دورية لحرس الردة، في حي اليرموك بالجانب الأيمن من المدينة، وأسفرت عن إصابة آليـة مـن نـوع همـر دون معـرفـة حجم الخسائر البشرية.

السبت 2008/7/12

تمكن إخوتكم ليوث الموصل، من زرع عبوة ناسفة في حي المنصور بالجانب الأيمن من المدينة، وقدّر الله أن ينكشف أمـر العبوة من قبل عناصر الشرطة، فتم استدعاء خبـراء تفكيك العبوات الناسفة، وفي الساعة 12:00 ظهراً، وأثـنـاء محـاولـة الخـبـراء المرتدين تفكيك العبـوة، قـام الإخـوة بتفجير العبـوة، مـا أدى إلى إصـابـة شرطيين بـجـروح بـالـغـة، نـقـلـوا عـلـى إثـرهـا للمستشفى ولم يعلم مصيرهم ولله الحمد والفضل.

يسّر الله لإخوتكم أسود الأنصار في مدينة الموصل المجاهدة، إعطاب آلية نوع همر تابعة لحرس الـردة بتفجير عبـوة ناسـفـة استهدفتها في الساعة 2:45 ظهراً، ولله الحمد والفضل.



الأحد 2008/7/13

قام إخوتكم أسود الأنصار في الساعة 11:30 ليلاً، أثناء توجه الأمريكان للقيام بعمليات مداهمة منازل المسلمين في منطقة باب الجديد بالجانب الأيمن من المدينة، بتفجير عبوة ناسفة مستهدفة مدرعة أمريكية، وأسفر الانفجار عن تدميرها بالكامل وهلاك جميع من فيها، وكالعادة سارع الصليبيون بسحبها وهي ملتهبة كي يخفوا خسائرهم.

الاثنين 2008/5/14

قام إخوتكم ليوث الموصل في الساعة 8:45 مساءاً، بتفجير عبوة ناسفة مستهدفة دورية للقوات الأمريكية على طريق السحاجي - موصل، وأدى التفجير إلى إصابة آلية من نوع همر دون معرفة حجم الخسائر البشرية، ولله الحمد.

الاربعاء 2008/7/16

يسّر الله لإخوتكم أسود الموصل في الساعة 7:30 صباحاً، من تفجير عبوة ناسفة مستهدفين دورية راجلة لحرس الردة في حي المصارف بالجانب الأيسر، ما أسفر عن حصد 3 رؤوس من عناصر الحرس وجرح عدد آخر ولله الحمد.

الأحد 2008/7/20

تمكن إخوتكم أسود الموصل في الساعة 10:00 صباحاً، من تفجير عبوة ناسفة مستهدفين دورية لحرس الردة في حي صدام بالجانب الأيسر من المدينة، ما أسفر عن تدمير همر وهلاك أربعة من جنود الحرس بينهم ضابط ولله الحمد والفضل.

بتسديد من الله تعالى، تمكن إخوتكم أسود الموصل في الساعة 1:30 ظهراً، من تفجير عبوة ناسفة مستهدفين رتل لحرس الردة في منطقة سوق المعاش بالجانب الأيمن، ما أسفر الانفجار عن تدمير ناقلة جنود وعلى متنها 15 مرتداً سقطوا جميعاً بين قتيل وجريح ولله الحمد والفضل. الله أكبر..ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

قام إخوتكم أسود الموصل في الساعة 2:30 ظهراً، بتفجير عبوة ناسفة استهدفت سيارة للشرطة المرتدة مقابل بدالة أبي تمام بالجانب الأيمن من المدينة، ما أسفر عن تدمير السيارة وهلاك خمسة من عناصر الشرطة كانوا على متنها.

تمكن إخوتكم ليوث الموصل من تفجير عبوة ناسفة استهدفت دورية راجلة للشرطة المرتدة بالقرب من بدالة أبي تمام بالجانب الأيمن من المدينة، وأسفر التفجير عن هلاك ثلاثة من عناصر الدورية، ولله الحمد والفضل.

الخميس 2008/7/24

واستمراراً لعمليات صد العدوان عن مدينة الموصل الصابرة، تمكن إخوتكم أسود الأنصار في الساعة 1:30 ظهراً، من تدمير دبابة أمريكية بالكامل وهلاك من فيها، بتفجير عبوة ناسفة في شارع بغداد بالجانب الأيمن من المدينة، ولله الحمد والفضل.

الجمعة 2008/7/24

تمكن إخوتكم اسود الموصل في الساعة 2:30 ظهراً، من إعطاب همر لحرس الردة، بتفجير عبوة ناسفة في شارع بغداد بالجانب الأيمن من المدينة، هذا ولم يتم التعرف على حجم الخسائر البشرية في صفوف المرتدين.

السبت 2008/7/25

تمكن إخوتكم اسود الموصل في الساعة 5:30 عصراً، من تفجير عبوة ناسفة مستهدفة دورية للشرطة المرتدة في شارع الغابات بالجانب الأيسر من المدينة، ما أسفر عن تدمير سيارة للشرطة وهلاك من فيها ولله الحمد والفضل.

الأحد 2008/7/27

تمكن إخوتكم أسود الموصل في الساعة 11:45 صباحاً، من تفجير بعبوة ناسفة مستهدفين دورية لحرس الردة في حي الانتصار بالجانب الأيسر من المدينة، وأسفر الانفجار عن تدمير همر بالكامل ولقي من كان على متنها حتفهم، ولله الحمد والفضل.

قام إخوتكم ليوث الموصل الأبطال في الساعة 3:00 عصراً، بتفجير عبوة ناسفة مستهدفين دورية لحرس الردة في حي صدام قرب جامع النعيمي بالجانب الأيسر من المدينة، ما أسفر الانفجار عن إعطاب آلية من نوع همر وسقوط من فيها بين قتيل وجريح ولله الفضل والمنة.

الثلاثاء 2008/7/29

تمكن إخوتكم أسود الموصل في الساعة 1:30 ظهراً، بتفجير عبوة ناسفة استهدفت دورية لحرس الردة في الحي الصناعي بالجانب الأيسر من المدينة، ما أسفر عن تدمير عجلة من نوع بيك أب بالكامل وهلاك جميع من فيها، ولله الحمد والفضل.

الأربعاء 30/7/2008

مـازال إخوتكم في مدينة الموصل مستمرين في ضرب أعداء الله، لا تثنيهم عملية عسكرية ولا حملات اعتقال، فقد تمكن إخوانكم المجاهدين من زرع عبوتين ناسفتين متقاربتين في حي الانتصار بالقرب من محطة وقود الحاصود بالجانب الأيسر، وفي الساعة 6:30 مساءاً وبعد اكتشاف احد العبوات قامت دورية راجلة لحرس الردة بمحاولة تفكيكها فقام الإخوة بتفجيرها عليهم، ما أسفر عن هلاك اثنين من المرتدين، وبعد 10 دقائق وعند مجيئ آلية للحرس من نوع همر تم تفجير العبوة الثانية، ما أسفر عن إعطابها وقتل وجرح من كان على متنها.

الهجوم والكمائن

الاثنين 19/5/2008

قام إخوتكم أسود اليوسفية بنصب كمين لأحد عملاء الأمريكان في منطقة اليوسفية جنوب بغداد، حيث يعمل في المجلس البلدي بناحية الرشيد، وبعد متابعة والحصول على معلومات دقيقة عنه، تم زرع عبوة ناسفة داخل سيارته وعند اقترابه من السيارة تم تفجير العبوة ولكن قدر الله أن لا يقتل هذه المرة، إلا أن سهامنا ستبقى تلاحقه أينما غدا وراح إلا أن يتوب إلى الله قبل ذلك.

الثلاثاء 27/5/2008

تمكن إخوتكم أسود الموصل في الساعة 12:15 ظهراً، من الهجوم على شرطي قرب مديرية شرطة باب الطوب بالجانب الأيمن من المدينة، وإطلاق عدة رصاصات استقرت في جسده وأدت إلى مصرعه على الفور.



الجمعة 2008/5/30

قام إخوتكم أسود بغداد في الساعة 2:15 ظهراً، بالهجوم على مفرزة للشرطة الوطنية قرب ساحة التحريات وسط العاصمة بغداد، وأدى الهجوم إلى هلاك أحد عناصر الشرطة وفرار الآخرين.

تمكن أسود كركوك - بعد الحصول على معلومات استخباراتية رفيعة المستوى- من نصب كمين لآمر صحوة الزاب في مدينة كركوك، حيث تم استهدافه عند وصوله بسيارته مكان الكمين بعبوة ناسفة كانت قد زرعت على جانب الطريق، ما أدى إلى إصابته بجروح بليغة وإصابة سيارته بأضرار جسيمة، ولله الحمد والفضل.

الخميس 2008/7/24

تمكن أسود الموصل في الساعة 6:05 صباحاً - بعد حصولهم على معلومات دقيقة لأحد المشتبه بهم تفيد بعمالته وجاسوسيته لصالح القوات الأمريكية، ويعمل في المطار - من نصب كمين محكم في قضاء البوسيف، وعند وصوله إلى مكان الكمين تم رشقه بوابل من نيران الأسلحة الرشاشة أودت بحياته على الفور..

الخميس 2008/7/31

بعد إعداد العدة والتوكل على الله، قام إخوتكم أسود الموصل في الساعة 11:30 صباحاً، بتنفيذ هجوم بالرمانات الحرارية على أحدى نقاط التفتيش التابعة للشرطة المرتدة في منطقة البورصة بالجانب الأيمن من المدينة، وكان الهجوم مباغتاً، فلم يترك الإخوة للمرتدين أي مجال للرد أو الهرب، فتم ولله الحمد، قتل ستة مرتدين من عناصر الدورية على الفور.

القصف.. دك حصون الكفر والردة

الأربعاء 2008/7/2

بتسديد من الله العلي القدير، تمكن إخوتكم أسود الموصل في الساعة 12:30 ظهراً، من قصف مقر مشترك للقوات الأمريكية وحرس الردة والكائن في مبنى الكهرباء في حي التنك بالجانب الأيمن من المدينة، بـ6 قذائف هاون عيار 60 ملم وبفضل الله كانت الإصابة دقيقة، حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من المقر، هذا ولم يعلم حجم الخسائر المادية والبشرية في صفوفهم، ولله الحمد.

الاثنين 2008/7/14

بعد الحصول على معلومات دقيقة تفيد بتجمع كبير للقوات المشتركة في مبنى الكهرباء في حي التنك بالجانب الأيمن من مدينة الموصل، في الساعة 2:00 ظهراً، قام إخوتكم ليوث الأنصار بقصف المبنى - والذي تتخذه القوات المشتركة مقراً لها - بـ 4 قذائف هاون عيار 60 ملم، وأصابت القذائف هدفها بدقة حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من المقر، وحلقت المروحيات في سماء المنطقة بحثاً عن المنفذين، هذا وأنسحب إخوتكم إلى قواعدهم بسلام آمنين ولله الحمد.

تنفيذ حكم الله على الجواسيس والمرتدين

الخميس 2008/5/22

قام إخوتكم أسود بغداد بنصب كمين محكم لاثنين من الخدم يعملون لدى القوات الأمريكية في معسكر الرستمية، وأثناء توجه المُرتدين إلى المعسكر بسيارتهم الخاصة -نوع بيجو بيضاء- تم الهجوم عليهم أمام مبنى الأمن العامة في منطقة البلديات بالرصافة، فتمكن اخوتكم من رشقهم بوابل من الرصاص لقيا حتفهما على إثرها مباشرة.

الخميس 2008/7/3

قام إخوتكم أسود الموصل بمراقبة أحد الأشخاص المشبوهين بعد ورود معلومات من مصادر موثوقة تفيد بعمالته وجاسوسيته لصالح القوات الأمريكية، وبعد التأكد من ذلك قام إخوتكم بنصب كمين له في مكان مروره في منطقة باب الجديد بالجانب الأيمن، وعند الساعة 8 صباحاً، وصل الجاسوس إلى المكان، فتم الهجوم عليه ورشقه بوابل من نيران الأسلحة الخفيفة أردته قتيلاً على الفور.

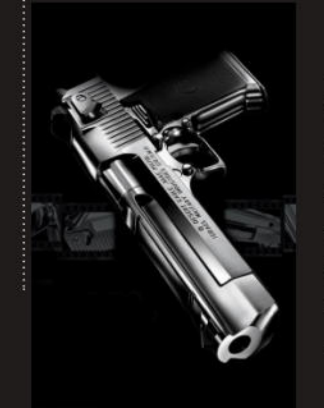
عمليات القنص

الاثنين 2008/6/16

بتسديد من الله العلي القدير تمكن إخوتكم أسود الإسلام في مدينة الموصل المجاهدة في تمام الساعة 11:30 صباحاً، من قنص أحد جنود حرس الردة، وذلك قرب حديقة اليرموك بالجانب الأيمن من المدينة، وأسفرت عن هلاك الجندي على الفور، ولله الحمد والفضل.

دورة في المسدس

المسدس هو سلاح فردي صغير الحجم، خفيف الوزن، يُستعمل في القتال القريب سواءً في حالة الهجوم أو الدفاع، ويعتمدُ عليه المجاهد في حرب المدن اعتماداً كبيراً بعد اعتماده على الله، وهو فعّال جداً ويسهل اقتناؤه وحفظه سواءً في البيت أو المكتب أو السيارة.. وبما أن الوضع اليوم يشهد نزول مفارز الكفر والردة إلى الشوارع والأماكن العامة فقد حان وقت العمل به بشكل مكثف من حيث التركيز على عمليات الاغتيال.. نظراً لمتطلبات المرحلة.



معسكر الأنصار

أوضاع الرمي

أولاً: وضع الوقوف

هناك طريقتان للوقوف:

- طريقة ويفر: سميت هكذا نسبة لصاحبها الذي ابتكرها، هذه الطريقة غالبا ما تكون هجومية -وتستعمل أيضاً للرماية من خلف الحواجز- وتكون الرماية بالتصويب باستعمال الفرضة والشعيرة.

كيفية الوقوف والرماية:

- تكون الرجلين على شكل حرف L اليمنى في الخلف واليسرى في الأمام.
- يكون الهدف بالنسبة لاتجاه صدرك بزاوية ٤٥، بحيث لا يرى من صدرك إلا القليل ؛ وبهذا تكون هدفاً صغيراً للعدو إذا ما حاول التصدي لك.
- يدك اليمنى التي تحمل المسدس ممدودة بشكل مستقيم باتجاه المسدس وتدفع للخارج، أما اليسرى فلا تكون مستقيمة بل مائلة بزاوية ٤٥ درجة، وتحكم القبضة مع اليد اليمنى على المسدس وتسحب للداخل بنفس القوة.
- تلتقي كلتا اليدين أمام الجسم وعند المنتصف؛ لتحكمان القبضة على المسدس بالشكل الصحيح، ويكون المسدس مرتفع بمستوى الأنف، ولا يكون أعلى من ذلك ولا أسفل.

- طريقة إيسوسلس: سميت هكذا نسبة لصاحبها الذي ابتكرها، وغالباً ما تكون هجومية بالتصويب، ودفاعية بالتوجيه السريع.

كيفية الوقوف والرماية:

- تكون الرجلان مفتوحتان ومتجهتان ناحية الهدف بشكل مستقيم وفي حالة ارتخاء غير مشدودتين وكأنك تركب حصاناً وتثني الركبتين قليلاً.
- يكون صدرك باتجاه الهدف، بزاوية ٩٠ درجة.
- تمسك المسدس نفس المسكة في وضعية ويفر، إلا أن كلتا اليدين هنا تكونان ممدودتان بشكل مستقيم مع المسدس تجاه الهدف مع استقامة الظهر.



طريقة ويفر



طريقة إيسوسلس



معلومات عامة عن المسدس

• إن صِغر حجمه وخفة وزنه، يجعلانه سهل الحمل والإخفاء عن أنظار الناس وبالتالي يكون أحسن سلاح لعمليات الهجوم والاغتيال.

• سهل الفك والتركيب، والتصليح إن تعطل، وكذلك سهل التنظيف.

• على الرغم من صغر حجمه فهو قادر - بإذن الله - على قتل شخص ما أو جرحه أو إيقافه عن الحركة.

ثانياً: وضع الارتكاز

غالباً ما تستخدم خلف حاجز أو بجواره، وخاصة في حالة الدفاع.

كيفية الرماية مرتكزاً:

أن يقف المجاهد على ركبته اليمنى، وينصب رجله اليسرى بزاوية ٩٠ درجة، وأما يديه فتكون: إما على طريقة ويفر إذا كان بجوار حاجز، أو على طريقة إيسوسلس إذا كان خلف الحاجز.

نموذج لوضعية مرتكز على طريقة إيسوسلس

وضعية مرتكز بطريقة إيسو

نموذج لوضعية مرتكز على طريقة ويفر

وضعية مرتكز بطريقة ويفر

أوضـــاع الـرمـي

ثالثاً: وضع الجثو

تستخدم أغلب الأحيان في حالة الدفاع وبجوار حاجز.

كيفية الرماية جاثياً:

- تكون الأيدي على وضعية ويفر، أما الأرجل فتثني اليمنى، وتجلس على قدمها، والرجل اليسرى شبه ممدودة بزاوية ٩٠ درجة تقريباً، ويكون مرفق اليد اليسرى على الركبة اليسرى.



وضعية مرتكز





رابعاً: وضع الانبطاح

• هذه الوضعية تكون دفاعية: حينما تكون الرماية على المجاهد، فإنه يأخذ وضعية الانبطاح لكي يصغّر من حجم جسمه، وخاصة إذا لم يكن هناك حاجزاً يتخذه ساتراً عند الرماية، والأمر الآخر لكي ينصرف عن تصويب سلاح العدو.

• ويمكن أن تكون هجومية: بخداع الخصم، فإذا كنت متربصا بشخص ما، وأنت على هذه الوضعية فستكون جاهزاً له، لأنه لا يتوقع أن يكون هناك شخص منبطحاً على الأرض يتربص به. حيث سيكون نظره إلى الأمام لا إلى الأسفل، عندها تستطيع مفاجأته بالرصاص، ويكون لك زمام المبادة، وتكون أنت بالنسبة له هدف صعب.

كيفية الرماية منبطحاً:

• المسدس بيدك اليمنى، وفوهته موجهة ناحية الهدف وكذلك نظرك، تحني ظهرك فقط بدون انحناء الرجلين مع إبقاء المسدس وعينيك تجاه الهدف.

• يكون الجسم: الجنب الأيسر على الأرض، والأيمن لأعلى، واليدان ممدودتان باتجاه الرأس، اليمنى أعلى واليسرى أسفل دون أن تلمس الأرض، ثم تصوب على الهدف وترمي ويكون المسدس أفقياً لا عمودياً.

• سؤال: عند انبطاحك على الأرض وكونك جاهزا للهدف لماذا تكون يدك اليسرى مرفوعة عن الأرض؟

الجواب: هو أنك ربما تحتاج إلى القيام وتغيير مكانك، ولا بد لك من السرعة، فإذا كانت يدك اليسرى حرّة ولا ثقل عليها تستطيع أن تستخدمها بالقيام، حيث تستند عليها وتقوم بسرعة، وكما تعلم فإن ثانية واحدة قد تغير مجرى العملية.

• تضع يدك اليسرى على الأرض، وتدفع رجليك إلى الخلف، مع عدم النسيان بأن بصرك والمسدس إلى جهة الخصم، وسبابة اليد اليمنى تكون جاهزة على الزناد.

• من الناس من يجيد فتح رجليه بعد مدهما إلى الوراء، بعيداً عن بعضهما البعض.

• إعداد: مسؤول إدارة المعسكر

بل أبطال

إن البطولات في ميادين الجهاد على ارض العراق قد كثرت بفضل الله حتى أصبح التنوع فيها شكلاً من أشكال الحياة اليومية للمجاهدين، فأصبح التسابق في ميادين الجهاد من اجل إعلاء كلمة لا اله إلا الله هو سنة من سنن المؤمنين وفرض على من خشي الله في السر والعلن وآثر شقاء الدنيا مقابل راحة الآخرة ألا فنعم البيع ونعم الشراء بين العبد وربه ما ارتضاه الله لعباده المؤمنين وما اختصهم به من الكرامات والمآثر حتى أصبحوا بذلك أسعد الخلق رغماً على أنوف أعداء الله.

وفي ظهيرة احد الأيام قام أسدان من اسود التوحيد بزرع عبوة ناسفة في إحدى الشوارع الرئيسية بمدينة الموصل، والتي كانت تستهدف الصليبيين أو أذنابهم، وبعد طول مرابطة ومصابرة من قبل البطلان.. أتى إلى الطريق رتل للشرطة المرتدة والتي اختارت طريق الذل والمهانة وخندق الردة والخيانة لقاء ثمن بخس دراهم معدودة... وكان احد الأبطال مكلفاً بتنفيذ العملية أما الآخر فمكلف بتصويرها، وعند اقتراب إحدى سيارات الشرطة من العبوة.. قام الأخ بتنفيذها عن بُعد، إلا أن الله قدّر أن ينفجر

بيت القصيد

أسفي على... فقد الأحبة

● بقلم الدكتور: محمد ياسين الأنصاري

قصة القصيدة

هذه القصيدة في رثاء بطل من أبطال الإسلام وفارس من فرسان الأمة الذين قدموا أنفسهم لإعلاء كلمة ربهم.. الأخ المجاهد "أبو محمد الكركوكي" القاضي الشرعي لمنطقة كركوك، والذي استشهد على يدي حرس الردة بعد أسره وتعذيبه و التمثيل بجثمانه.



نَامَ الخَلِيُّ ولَمْ أنمْ ... والقَلبُ يعصرُه الألمْ
الصّدرُ ضاقَ وما بهِ ... إلا التحسّرُ والنّدمْ
والذكرياتُ تطوفُ بي ... لِتروحَ للماضي الأهمْ
وعلى الفؤادِ غمامةٌ ... غطّتْ فؤادي بالسّقَمْ
والفكرُ تاهَ مُشتّتاً ... في حيرةٍ يبقى وَهَمْ
يا أيُّها السّهمُ الذي ... صَابَ الأنامَ جَميعهمْ
سَهمٌ عظيمٌ قاتلٌ ... لله ما أقسى السّهَمْ
للقاتلينَ سلامةٌ ... ويُقَتّلُ الشيخُ الأشمْ
بالأمسِ ودّعتُ الذي ... عَنْ كلّ ناقصةٍ أصَمْ
للفارسِ الفخرِ الذّي ... فاقَ المعاشرَ كلّهمْ
هرمُ العدالةِ شامخٌ ... وشيخُنا رأسُ الهَرَمْ
لا يرتَشي لا يرتضى ... إلا الإلهَ وما قسَمْ
شيخي أبو مُحمّد ومنْ ... يا شيخُ مثلُكَ يا علَمْ؟
هرمُ الجهادِ جميعهُ ... هوَ لبّهُ وهو الأدمْ
فَعلُوها يا شَيخي وهُمْ ... فرِحوا بِذلك ويحَهمْ
ما كُنتَ يا شيخي لنا ... بل للجميعِ تحيطُهمُ
تبكيكَ كُلُّ شريفةٍ ... خالاتُك الثكلى وأُمْ

الصاعق فقط دون العبوة. فأحس العدو بالأمر وقام بالرمي العشوائي على كل المتواجدين في تلك المنطقة.

فقرر الإخوة الانسحاب بسرعة، أما الأخ المنفذ فقد نجا، وأما الأخ المصور فقد قامت شُرطة الردة بالإضافة إلى المفارز القريبة بمطاردته في الأفرع و الأزقة، ولم يكن الأخ يحمل سلاحاً سوى إيمانه وعقيدته الراسخة، وكان يفر بدينه جرياً على قدميه وهم يطاردونه بآلياتهم، وحينما أحس الأخ باقتراب الخطر قام بالوقوف بأحد الأفرع وصاح بأعلى صوته:

"الله أكبر الله أكبر.. نجح الكمين قاتلوهم ياجند الله.. اضربوهم.. الله أكبر الله أكبر".

يا له من هتاف خرج من صدر مؤمن.. ليقع كالصواعق في أسماع العدو، فما إن سمع الأعداء بهذه النداءات حتى أعمى الله بصرهم وبصيرتهم وتهيأ لهم أنها خطة لاستدراجهم وأنهم وقعوا في كمين، فأخذ أحد ضباطهم ينادي بمكبر الصوت:

"تراجعوا انه كمين".

فولوا بعددهم وعدتهم هاربين مذعورين من وقفة أسد واحد من أسود الإسلام.

وهكذا عاد البطل المجاهد إلى قواعده سالماً وهنأه إخوته على سلامته وشجاعته، وأخذ الإخوة المجاهدون يتناقلون الخبر فيما بينهم ليصبح مثالاً يحتذى بتلك البسالة.. ولتُسطر تلك الوقفة في سجل بطولات الأمة الإسلامية الولود.

نعلم أن سلاح الإيمان هو سلاح فتاك لا يستهان به وان الله يفتح عقول المؤمنين وألبابهم وينيرها بنور إيمانها.

والحمد لله أولاً وآخرا.

• إعداد: ياسر المهاجر

تبكيكَ كلُّ أُخيَّة | وكلُّ حرٍّ قَدْ لُطِمْ
يبكي عليكَ الأصدقا | ءُ وكلّ خالٍ كُلُّ عمْ
تبكيك هاتِيكَ العيو | نَ بأدمعٍ حَرّى ودمْ
أسفي عليكَ ظُلمتَ يا | رجُلَ المروءة والشّيمْ
يا منْ صَدَقْتَ وما أقلَّ | الصادقينَ أقلَّهمْ
يا أيُّها الرجُلُ البَليـ | ـغُ مصقعاً عند الكَلِمْ
اختاركَ الربُّ الجليلُ | إلى الشهادةِ فاغتنِمْ
نَلْ مِنْ عُلا الفردَوسِ | وأنعَمْ بالفضائلِ والنِّعمْ
لو كانَ كنّا نفتديك | بأنهرٍ أو بحرِ دَمْ
أو بالألوف من الشباب | دماؤهم تجري كَيَمْ
لكنهُ أمرُ الذّي | خلقَ الوجودَ من العَدَمْ
للكُلِ موعدُ ميتةٍ | مُنْذُ الخليقةِ قَدْ حُسِمْ
كرمُتْ صفاتُكَ كلهُّا | وسَلِمْتَ من لومٍ وذَمْ
وبقيتَ دوماً شامخاً | مثلَ النّجوم كما القمَمْ
والموتُ غدرٌ لا يضيرُ | ولا يَضُرُ ولا يَهِمْ
تبقى إلى الأجيالِ رمـ | ـزٌ للعدالةِ مُحتَرمْ
وإذا ذُكرت بمجلسٍ | فَلَكَ الصدارةُ والقدَمْ

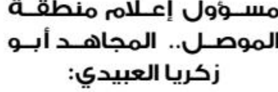
سيرة الشيخ أبو محمد الكركوكي

كان أبو محمد رحمه الله مجاهداً تقياً شجاعاً، كريم النفس، طيب العشرة، قليل الكلام، كثير الحياء، ذو وجه حسن، عُرف بورعه وحمله لهموم الأمة المسلمة قبيل احتلال العراق من قبل عباد الصليب وأذنابهم، وبعد دخول الأمريكان إلى العراق شمر أبو محمد عن ساق الجهاد ليدعو بنو عشيرته وأقرانه وأبناء حيه إلى الجهاد في سبيل الله جهراً نهاراً ولم يخشى في الله لومة لائم، شغل أماكن عديدة في الجماعة نظراً لسعة علمه وحضور فكره واجتهاده في الكثير من المجالات، وكُلف أخيراً بأن يكون قاضياً شرعياً في منطقة كركوك.

وقع أبو محمد في الأسر على يد حرس الردة، وقاموا بتعذيبه بشكل همجي مستخدمين أبشع الطرق، وعلى إثرها فاضت روحه الطاهرة ليلحق بقافلة الشهداء نحسبه كذلك والله حسيبه.

تبين كذب إعلامهم ومصداقية إعلامنا

مراسل المؤسسة – الموصل



مسؤول إعلام منطقة الموصل.. المجاهد أبو زكريا العبيدي:

بدأ مشواره الجهادي سنة 2004 عندما كان جندي في إحدى مفارز النشر، عمل بجد وإخلاص، وشارك في تغطية العديد من أحداث الساحة، تميز بشجاعته وحدة ذكائه، أحبه إخوته المجاهدون لطيب صحبته وحسن خُلقه.. تحدث لنا عن تجرِبته في هذا اللقاء.



بداية.. حدثنا عن بدايتك؟

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد، من صغر سني ولله الحمد كان لدي الواعز الديني للدفاع عن الإسلام والمقدسات ورفع الحيف والظلم عن الضعيف، وبعد دخول الاحتلال شعرت بوجوب البحث عن جماعة جهادية شرعية، لأني أدركت بأن الجهاد هو طريق الحق وسبيل النجاة. وبعد بحث متواصل يسر الله لي الدخول إلى الجماعة. وتلك كانت البداية..

لماذا اخترت العمل الإعلامي، وهل استمرارك فيه منك أم باختيار الجماعة؟

في بداية المشوار كان عملي باختيار الجماعة وكان علي السمع والطاعة لما يراه قادتنا فهم أولو الرأي والمشورة، ولا أخفي عليك فأنا أميل للعمل العسكري لما فيه من إثخان مباشر بالصليبيين والمرتدين، ولكن بعد الاستمرار أدركت أهمية الإعلام وأنه أخطر على العدو من باقي الجبهات، فصار كل هاجسي هو في هذا المجال وصببت كل اهتمامي في خدمته.

أبو زكريا.. كيف تمكنتم من كسر طوق الإعلام المعادي؟

طبعاً هناك عدة طرق لمحاربة الكفار إعلامياً، منها؛ استخدام أسلوب التصوير عند تنفيذ العمليات العسكرية؛ ففي الحقيقة هذه الأشرطة المصورة هي لهم أكثر مما هي لنا، لأنه عندما يرى الكفار صور جنودهم وهم ممزقين ومهشمين فسيؤدي هذا إلى ضربة نفسية قوية وسيُظهر لهم حجم المحرقة التي ألقوا بأنفسهم فيها.

وكذلك المناشير؛ حيث تشمل توزيع إصدارات الجماعة -كالبيانات والأقراص المدمجة والمجلات- على المسلمين في المساجد والطرقات والأماكن العامة.

ما تفسيركم لعبارة "الإعلام سلاح"؟

الإعلام سلاح قديم منذ فجر الدعوة الإسلامية، وقد استخدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن عديدة منها غزوة "حمراء الأسد" التي انتصر فيها المسلمون دون أن يُسحب سيفاً من غمده.. وبهذا نجح صلى الله عليه وسلم في دفع أذى المشركين وردهم مدحورين.. فإن للإعلام تأثيراً كبيراً نفسياً ومعنوياً على سير مجريات المعركة، ونحن نستخدمه بفضل الله بكثرة كما يستخدمه أعداءنا في حربهم ضدنا.

تعرضت الموصل لعدة هجمات عسكرية من قبل الصليبيين والرافضة الحاقدين.. يوازي كل هجمة حملة إعلامية مكثفة من البرامج والتقارير واللقاءات والاجتماعات..الخ. ما تفسيركم لهذا، ولماذا يركز العدو على الإعلام بشكل أساسي أكثر من أي شيء آخر؟

طبعاً هذا من شدة خوفهم؛ يعمدون إلى استعراض قوتهم من أجل محاولة كسر عزيمة المجاهد عن طريق تضخيم عرض العدد والعدة التي يأتون بها إلى المناطق كالموصل وديالى والأنبار وغيرها. فهم يسعون إلى ترهيب المجاهدين أولاً، وإرعاب

المواطنين كي يُبَلِغونَ عن أي مجاهد يرونه أو يعرفونه ثانياً، فنشاهد أنهم يُصدرون لحملاتهم الإعلامية أبواق موالية لمشروع الصليب في بلاد المسلمين منهم على سبيل المثال المدعو "أبو الحارث" والذي ينتهج طابع التدين ويتحدث من زاوية يزعم أنها دينية لمحاولة التأثير على شريحة معينة من الناس، وكذلك رؤساء عشائر يزعمون أنها موصلية.. وخابوا وخسروا فعشائر الموصل أصلاً ضد المشروع الصليبي وهي ترمي أفلاذ أكبادها للذود عن حياض المسلمين ودفع المحتل وأذنابه عنهم.. فهم بذلك يتّبعونَ سياسة التخويف التي قالها من قبل حامل راية الصليب بوش: "إن لم تكن معنا فأنت ضدنا".

أبو زكريا.. هل تحصل مصادمات بينكم وبين الصليبيين وأذنابهم أثناء تأديتكم الواجبات؟

نعم غالباً ما تحصل اشتباكات بين الإخوة الإعلاميين في مفارز النشر وبين دوريات المرتدين.

كيف هو تفاعل عامة الناس معكم؟

ولله الحمد.. هناك إقبال ومتابعة كبيرين من قبل إخواننا المسلمين وبالأخص رواد المساجد. حيث تصلنا الكثير من الرسائل -عن طريق الإيميل الذي وضعته الجماعة للتواصل مع المدنيين- التي يستفسرون فيها عن أخبارنا و كذلك عرض مشاكلهم وشكاويهم واقتراحاتهم.. ونحن بدورنا نتعاون ونجيب على استفساراتهم ونوسع دائرة التواصل مع إخواننا المسلمين ونسعى بإذن الله لحل مشاكلهم وفق ما أمر الله ووصى به رسوله عليه الصلاة والسلام.

الأخ أبو زكريا.. ما حقيقة تواجدكم في منطقة الموصل؟

عندما نتكلم عن الموصل فإن مجاهدوها هم من أهلها، فنحن منتشرون ولله الحمد في جميع أنحاء المدينة، ودليل ذلك التغطية الاعلامية التي قام بها اخوتنا في منطقة الزنجيلي عندما حصلت الفاجعة الأليمة، أسرع الإخوة إلى توثيق ما حدث والجميع يعلم آنذاك بأنه حصل منع للتجوال من قبل المرتدين، الأمر الذي يمنع قدوم الأشخاص من مناطق بعيدة. وبهذا تمكنا من كشف حقيقة الكذبة التي أرادوا أن يلصقوها بالمجاهدين، وتمكنا من تغطية الحدث بالكامل وعمل لقاءات مع الأهالي، وشاهد ذلك العالم بأسره، وتبين للجميع صدق إعلامنا وكذب إعلامهم الأمر الذي عجزت جميع الفضائيات ووكالات الأنباء عن تغطيته.

هل تأثر إعلام العدو بإعلامكم؟

لا شك، فكلما نقوم بتوزيع إصداراتنا على المسلمين تقوم قنواتهم المحلية، بعرض سيبتايتل خاص باللون الأحمر يدعو أهالي الموصل لعدم تصديق تلك المنشورات وعدم مشاهدة تلك الأقراص!

نلاحظ قرب أكثر المساجد التي تشهد إقبال عدد كبير من المصلين وجود دوريات وسيطرات المرتدين؛ ما ردكم على هذه الظاهرة؟

في بداية الأمر كنا نستخدم المساجد كمنابر لتوجيه الخطاب الإعلامي، ولكن بعد أن أدرك المرتدون الحقيقة قاموا بتضييق الخناق بوسائل عديدة منها نصب مفارز تفتيش قرب المساجد.. وكذلك توزيع الجواسيس على الطرق المؤدية إلى المساجد، إلا أن أمر الله ماضٍ لا يضره من خذله.. فالأخ المجاهد يجتاز كل تلك العقبات بحكمة وشجاعة ويتمكن من إيصال كلمة الحق إلى المسلمين ولو كلفه ذلك حياته، في الوقت الذي يقف فيه جند الردة بغباء يتربصون بأولياء الرحمن من أجل كتم الحق (قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ).

حدثنا عن موقف طريف مررتم به أثناء تأدية عملكم الإعلامي؟

في أحد الأيام قمنا بتوزيع بيانات على إحدى مناطق الموصل وكان التوزيع محدود جداً.. وبعد يومين تفاجئنا بانتشار ذلك البيان في أغلب مناطق المدينة، وبعد التحري عن الأمر تبين لنا بأن شباباً من رواد المساجد –نسأل الله أن يجزيهم خيراً- هم من قام باستنساخ البيان وتوزيعه على تلك المناطق التي لم نقم بتغطيتها.. فأدخلت تلك الحادثة الفرحة إلى قلوبنا.

كلمة تود إيصالها إلى المسلمين؟

(الأخ يسكت قليلاً ثم يجيب)، أبدأ بأئمة المساجد؛ فأقول: أسألكم أن تتقوا الله في دعوة المسلمين وإيصال الدين الحق إليهم وأن لا تأخذكم في الله لومة لائم. و أعلموا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستخدم المسجد في عقد مجالس الشورى وأخذ البيعة من المسلمين والتهيئة للغزوات، حتى أنه كان يرتدي لامته على المنبر. فأصل المساجد هي للدعوة وإقامة شعائر الله.
وأما رسالتي إلى عامة المسلمين فأقول لهم: إن ما تشاهدونه مما يعرضه الكفار على شاشات التلفاز من إدعائهم بأن المجاهدين يقتلون أطفالكم ويسلبون أموالكم فاعلموا بأن ذلك من طرق العدو في تشويه سمعتنا وتمرير مخططاته الخبيثة، فبالله عليكم من الذي ذبح مئات المسلمين في تلعفر! وقتل العشرات في الزنجيلي! ومن الذي يسرق براميل النفط بشكل يومي؟.
فنرجو منكم مدُ يدَ العون للإثخان بالعدو.. فعنكم نذافع وعن أعراضكم نذود.. هذا ونسأل الله السداد في القول والعمل.

● حوار: أبو مصعب الطائي

قائد عظيم

كيف يمكن لصفحات أن تلخص حياة قائد من قادة الإسلام ومن حملة لوائها والذين خلدهم التاريخ على مدى العصور لتبقى أسمائهم مصابيح تنير قلوب التائهين وتدفئ الأنفس في زمن الصقيع.

وإذ نذكر أسم القائد "صلاح الدين الأيوبي" فإن أول ما يتبادر إلى الأذهان هو تحرير القدس وطرد الصليبيين من أراضي الأمة ولكن هل هذا كل ما فعله هذا القائد الكبير؟ وإن كان الأبطال يخلدون بصنائعهم وأعمالهم العظيمة ولكن قد يغطي إنجاز من إنجازاتهم على ما حققوه طول فترة حياتهم فهم تراهم أهل خير، في نومهم خير وفي يقظتهم خير حتى تركوا الحياة لمن أرادها وانطلقوا لتحقيق الغاية العظيمة إرضاء الله سبحانه للفوز بجنته مهما صعبت الوسيلة، وطال طريقها، واشتد لأواءها..

ولد صلاح الدين يوسف في قلعة تكريت في أرض العراق وكان أبوه نجم الدين أيوب أميراً على القلعة وعندما جاء كتاب وزير الخليفة يأمرهم بمغادرتها وتسليمها إلى جند الوزير، ولم يكن بيد آل أيوب إلا تنفيذ الأمر، فانطلق نجم الدين أيوب هو وأخوه أسد الدين شيركوه وأهلهم إلى الموصل عند الأمير المجاهد عماد الدين زنكي، والذي استقبلهم خير استقبال وأمرهم على عساكره، وقد ظهر من بأسهم في نصرة الحق الكثير واجتهادهم في إحياء السنة ما قربهم إلى آل زنكي حتى أصبحوا من قوادهم ووزرائهم، ففرح القوم ببعضهم وتآلفوا فيما بينهم ونشأ يوسف الصغير على حب الجهاد وبغض البدعة ودرئها وتعلم السنة وإحيائها.

انتقالات القائد.. والمناصب التي شغلها

خلال حياته أنتقل القائد صلاح الدين الأيوبي هو وأهله إلى حلب ثم دمشق عندما صار أبوه قائد جيشها في عهد مجير الدين أنر، وبعدما وفق الله الملك العادل المجدد نور الدين زنكي في فتح البلاد وتحرير العباد ودفع الأوغاد كان صلاح الدين يوسف ممن قربهم إليه لبأسه في الحرب وحلاوة منطقه ووسامته فجعله قائداً لمنطقة دمشق.

وعندما خرج أسد الدين شيركوه إلى مصر بأمر من الملك العادل صحب أبن أخيه صلاح الدين معه على ما كان فيه من الكره للخروج خارج الشام إذ كان صلاح الدين يحب المكوث فيها والمرابطة على ثغرها ولكن أقدار الله التي شاءت أن يصبح صلاح الدين وزيراً للعاضد أمير الدولة الفاطمية الرافضية آنذاك بعدما سيطر جيش الشام على مصر في الحملة الثالثة عليها.

صلاح الدين.. وأهم إنجازاته

إن التاريخ قد يذكر حادثةً بتفاصيلها ويغيب عن أخرى قد تكون أهم من غيرها، فما يذكر من تحرير القدس وطرد الصليبيين من الأهمية العظيمة والإنجاز التاريخي إلا إن إنجازاً آخر كان لا يقل أهمية في تاريخ الأمة عنه قد حققه هذا القائد الفذ قبله، ألا وهو القضاء على الدولة الفاطمية الرافضية في مصر وإحياء السنة والحكم بشرع الله فيها، ولما كان لمصر الأهمية العظيمة في تلك المرحلة جعل التسابق إليها من قبل الملك العادل نور الدين من جهة والصليبيين من جهة أخرى هو الأهم للفريقين في ذلك الزمان، حيث أن مصر كانت العدة والعدد وكانت تملك من الكنوز ما لا يعد ولا يحصى، وكلها كانت بيد الدولة الفاطمية والتي كانت تقف موقف الحياد فيما يخص الحرب بين المجاهدين الشاميين والفرنجة الصليبيين والتصارع الداخلي كان هو المخيم على الأجواء.

وعندما أحس الفريقان أن السيطرة على هذا البلد هو الذي سينهي المعركة لصالح الطرف المسيطر، وقد قدر الله أن يكون صلاح الدين من الذين دافعوا

عن مصر قبل وبعد فتحها وضمها لدولة الخلافة في عهد الخليفة المستضيء العباسي.

موقف صلاح الدين من الروافض

ولكن الحرب الحقيقية في مصر لم تكن بين المجاهدين والفرنجة بل كانت بين المجاهدين والرافضة، والذي تولى زمام المبادرة هو القائد البطل صلاح الدين الذي أرغم الفاطميين على الخروج من القاهرة بقوة السيف وقد دارت معارك شديدة بينه وبينهم في القاهرة وبين القصرين والتي أدت إلى توحيد الخلافة بعد موت العاضد وتسلم مقاليد الأمور بيد صلاح الدين، وعندها قام بإعادة السنة فيها وإحقاق الحق ورد الباطل على أهله.

ولم يسكت الفاطميين عند هذا الحد بل بعد أن طردوا من القاهرة شر طردة قاموا بالسيطرة على بعض مناطق الصعيد وأحدثوا الثورات والشغب للقضاء على عساكر المجاهدين في غيابهم عندما كانوا يغزون الفرنجة.

فعندها فك القائد الحصار عن الفرنجة في إحدى مدنهم ..عاد مسرعاً إلى مصر ثم اتجه بقواته إلى الصعيد وحصرهم هناك في قلعة مصياف الرافضية، ثم قصفهم بالمنجنيقات وأوسع فيهم تقتيلاً وأسراً ودمر عليهم وكرهم ولم يتركهم حتى استسلموا له فكان درساً لهم لن ينسوه أبدا..

وهناك في الصعيد كتب صلاح الدين نهاية عصر الرافضة الحاقدين وهزمهم شر هزيمة حتى ما عاد لهم ذكر في أرض مصر أبداً بعدها.

وإن هذا الحدث العظيم كان له الدور الرئيسي في استقرار دولة الخلافة العباسية في العراق والشام ومصر بشكل عام وعلى المجاهدين هناك بشكل خاص، الأمر الذي مهد الطريق لتحرير بيت المقدس من براثن الكفار وإعادة الحق إلى أهله وتحكيم شرع الله الحنيف.

لولا ما كان في ذلك الزمان من اختلاف بعض القلوب الذين ما فتئوا يحرضون نور الدين على خلع صلاح الدين بحجة سيطرته المطلقة على مصر وبعده عن الملك العادل، إلا أن نور الدين الزاهد كان لا يلقي لهذا الكلام بالاً، وإن وقع في نفسه شئ منه فأنه سرعان ما يعالجه الزاهد في السلطان.

رحم الله نور الدين الذي فاضت روحه الطاهرة وعينه على القدس ولم يتحقق ما كان يريد من تحرير بيت المقدس، وأسكنه الله فسيح جناته.

المواقف الحاسمة التي اتخذها القائد

وما أن يموت العادل حتى يعيث بالأرض المفسدون وكل يفرض نفسه على ما بيديه ويعلن نفسه ملكاً ويختلف الكبار على وصاية الصالح إسماعيل ابن نور الدين والذي كان صغيراً، فتتفرق الكلمة وتعود البلاد كأول عهدها قبل المجاهد عماد الدين، فما كان من الملك الناصر إلا أحد الحلين، إما القعود وترك الشام وما يحصل فيها وتلك المفسدة العظيمة، أو إعداد العساكر والتوجه إلى الشام وأخذها بالقوة قبل تفاقم الأمور، ولم يعلن نيته تلك إلا بعد وصول الكتب من أهل دمشق وأعيانها وعلى رأسهم القاضي الشهرزوي يطالبه بالقدوم ويحثه على السرعة فلبى الملك الناصر النداء ودخل دمشق سلماً على أكتاف العوام من الناس ثم كان له من الأحداث في حلب ما جعله يتعاهد هو والصالح على كف أيدي وسيوف الفريقين بعضهم عن بعض ودانت له الشام بالولاء وأتته كتب الخليفة والخلع بسلطنة مصر والشام.

وإن الله سبحانه قد قدر ليوسف منذ الأزل أن تحرير القدس سيكون على يديه وأيدي المجاهدين في زمانه، وبعد المعارك والمناوشات مع الفرنجة والقضاء عليهم في حطين على أرض فلسطين بعدما استدرجهم الناصر إليها، فتح الله على يديه القدس ثم بلاد الساحل والتي كانت في أرض فلسطين ودانت له البلاد والعباد وأذن المؤذن في المسجد الأقصى معلناً للناس كافة أن الإسلام دينٌ عظيم لا يمكن أن يقضى عليه من أي مخلوق مهما كان ومهما علا شأنه.

تصدي الناصر صلاح الدين الأيوبي لحملة صليبية ثالثة

وللصليبيين وقفة أخرى في هذا الحدث الجلل، إذ قادوا حملة ثالثة على عكا لم يسمع بمثلها أبدا اجتمع فيها الفرنسيس والإنكليز والألمان وغيرهم من دول أوروبا، وإذ ترى الحال.. وما آل إليه المآل.. فإن النفس تحدث من رأى هذا بأن الأمر قد انتهى، وأنهم آخذين بلاد الإسلام عنوة.

ولكن الله سبحانه ثبت قلوب الذي آمنوا (الَّذينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) (آل عمران:١٧٣).

وهذا ما كان ينطق به المجاهدون في الليل والنهار والسر والعلن إذ مع الشدائد تأتي اللطائف ومع العسر يسرا، فقام السلطان البطل صلاح الدين الأيوبي بجمع عساكره

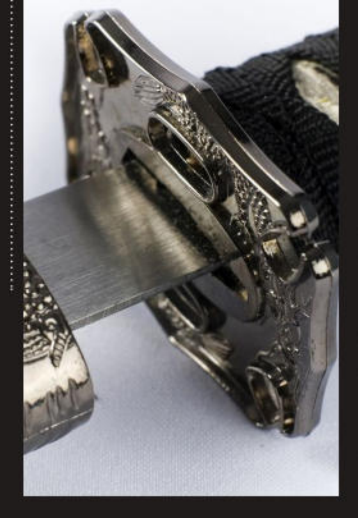


في أنحاء البلاد لينحازوا إلى عكا، فالتقى جيش المجاهدين الأبرار بقيادة الناصر صلاح الدين بجيش الصليبيين تحت قيادة ريتشارد اللعين، ودار القتال المرير بين جند الحق وجند الباطل بمشهد تشيب لهوله الولدان ودام اللقاء الدامي ثلاث سنين ثم حازها الصليبيين وساروا إلى غيرها من البلاد ولكن أين هم من كيد الله بأعدائه!

نعم فالله يمهل للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته.

فقد انتفض صلاح الدين لينصر دين الله ويذيق أعدائه ما يستحقون، فقام السلطان بمحاصرة جيوش الصليبيين ونصب الكمائن تلوا الكمائن وذلك على طرقهم وأمشاهم الساحل فهلك من أعدادهم من هلك بالعطش.

أما من بقى منهم وعلى رأسهم ملك



الأمة أمجاد

معارك إسلامية خالدة

معركة حنين

قال الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة: (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ۞ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ).

إن في السيرة دروس ترى فيها العجب العجاب، وما زلنا حتى يومنا هذا ننهل منها ونعتبر بما فيها وقد جعلناها منهجاً لنا فيما أمرنا رسولنا وما لم ينسخ منها والحمد لله على ذلك، وإن معركة حنين من خير الدروس التي نتعلم منها أن الاعتماد على غير الله في نوازلنا وأحداثنا وقتالنا ومعاركنا -وإن كان بشق تمرة- فإنه مما يهلكنا ويذهب العمل ويوقعنا في المشقة، وأن العودة إلى الله عودةً محمودةً بالدعوات والعبادات والعمل الصالح والتوكل الحق على الله بعد الأخذ بالأسباب فإنها من دواعي النصر على الأعداء وإن كثر الأعداء ونحن في قلة، فهاهي ذي معركة حنين خير دليل على هذا، وحصلت هذه الغزوة بعد فتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة بشهرين، عندما استكان الأمر لرسول الله في الجزيرة بعد أن اخضع قبائلها الضاربة على مشارف المدينة ومن ثم طرد اليهود منها وفتح حصونها الواحد تلوا الآخر بغزوة خالدة، عندها اتجه الرسول إلى مكة محج العرب ومنبع الدين في الجزيرة العربية ومرمى أنظارها ومركز أهل الصحراء، فلم يبق من يدافع عن الجاهلية إلا من استمسك بعصبيتها.

وفيما كان الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في مكة ينشر الدعوة، سمع بتجمع بطون من قبائل هوازن وثقيف والتي كانت تريد حرب المسلمين وقد جمعوا لهم جموعهم حتى لحق الهيجا حمل وكأنهم بذلك إنما يريدون أن يقضوا على هذه الدعوة أو يكون فنائهم عن بكرة أبيهم في محاولة تحقيقها.

فسار الرسول صلى الله عليه وسلم باثني عشر الفاً لمواجهة المشركين، فتعجب بعض المسلمين من منظر ما يرون اثني عشر الفاً في جهة واحدة! وكان هذا العدد لم يسمع به في الجزيرة

الانكليز ريتشارد اللعين فقد آثروا العافية وتكاتب مع السلطان على الهدنة وخرجوا من أراضي الإسلام مدحورين مخذولين.

إن مشيئة الله نافذة وإن لكل نفس أجل: (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ) (الأعراف: من الآية٣٤)، فبعد أن دحر أعتى قوة صليبية على يده، أصيب القائد صلاح الدين بحمى شديدة أقعدته، ولم يلبث طويلاً حتى وافاه الأجل.. ليمضي إلى ربه تعالى، ويبقى اسمه يرعب أعداء الإسلام من الرافضة والصليبيين الذين ذاقوا على يديه كؤوساً أحلاها مر العلقم.

وإننا إذ نستذكر أمجاد بطل من أبطال أمتنا.. فإننا نتطلع إلى أجيال أمتنا الإسلامية القادمة التي ستتصل بأسلافها الأوائل وتخرج الدنيا من قلوبها فتطوع لها الدنيا بأسرها.. ليتحقق بذلك موعود الله بنصر دينه، وإعلاء كلمته، وإحقاق الحق، وهتك أسوار الباطل.. وإعادة مجد أمتنا التليد...

قال تعالى: (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۞ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ۞ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ) (الصافات: ١٧١-١٧٣).

● إعداد: عبد الله البدراني

من قبل، ولم تسر أي قوة عسكرية بهكذا أهبة وعدد من قبل قط.

بل كانت الحروب تعد جيوشها بالمئات وان زادت فلا تزيد على الألف أو يزيد لا غير، حتى إن البعض من المسلمين قال: لن نغلب بعد اليوم، إلا أن القائد الحكيم رسول الله كان يعلم ما في هذا الأمر من مشقة على المسلمين إذ أن النصر مع الصبر والإيمان والدعاء واحتساب الأجر عند الله وطلب النصرة منه بقلب خاشع بالدعاء حتى لو كانوا في قلة وليس مع الكثرة والعدد والعدة بل قد يصبح هذا الأمر عائقاً أمام الإقدام والصبر والمجالدة في الحرب فان المسلمون قد تعودوا لقاء العدو بعدد قليل وبقلوب لا تهاب الموت وتقبل عليه إقبال الحبيب لحبيبه فأشفق رسول الله أن تكون هذه حال المسلمين في الثقة بالكثرة والاستعانة بها وليس بالإيمان والتمسك بالدين والعبادات والدعاء.

فلما وصل الجيش الزاحف إلى وادي حنين وإذا بوغتوا بالنبل تسقط عليهم كالمطر الغزير وإذ بالكتائب المتفرقة في شعاب الجبال يشدون شداً على جيش المسلمين وهنا حصلت الكارثة.

الجيش الإسلامي بكامله ينهزم من ساحة المعركة وكأن الدعوة لم تكن، فلما رأى رسول الله هذا المنظر اقتحم على ظهر بغلته وعمه العباس ممسك بزمامها وأمر عمه أن يصيح بالمسلمين وكانت لحظة حرجة في حياة الإسلام فلما نادى العباس بأهل النجدة وأصحاب السمرة والأنصار تجمع حول رسول الله نفرٌ قليل من أهل البأس والسبق بالفضل وفيهم من المهاجرين الأولين والأنصار، وقد اختلف الرواة في ذكر عددهم فمنهم من قال مائتا صحابي ومنهم من قال مائة، فلما اجتمع هذا النفر حول الرسول استقبل بهم الكفار وجالدهم وقاتلهم حتى كشفهم عن مواقعهم ثم استقبلهم بالحصباء وصاح بهم: شاهت الوجوه. فولوا عندها هاربين مدحورين بفضل الله.

وقد قال أهل التأويل في حنين: (إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً) فلم تغن عنكم كثرتكم شيئا، (وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ) وضاقت الأرض بسعتها عليكم. والباء هاهنا في معنى في ومعناه وضاقت عليكم الأرض في رحبها وبرحبها، يقال منه مكان رحيب -أي واسع- وإنما سميت الرحاب رحابا لسعتها، (ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ) عن عدوكم منهزمين مدبرين أي: وليتموهم الأدبار، وذلك الهزيمة. يخبرهم تبارك وتعالى أن النصر بيده ومن عنده، وأنه ليس بكثرة العدد وشدة البطش، وأنه ينصر القليل على الكثير إذا شاء ويخلي القليل فيهزم الكثير، إنتهى.

وإذ ننظر اليوم إلى حال المسلمين عامة وإلى المجاهدين خاصة فإن هذا الدليل من دروس السيرة خير مُحدث، لما للقلة من فضل وبركة وان الله لم يبشر في القران الفئة الكبيرة بالنصر بل بشر الفئة القليلة. قال سبحانه: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) (البقرة: من الآية٢٤٩).

● إعداد: أبو يونس التركماني

ISSUE 52

HASAD AL MOJAHEDEN MAGAZINE

نستقبل أرائكم واستفساراتكم على البريد الإلكتروني ASDARAT@YAHOO.COM

حصاد المجاهدين

من إنتاج مؤسسة الأنصار

الإعلامية التابعة لجماعة

أنصار الإسلام

ربيع الأول 1430 للهجرة

